

قولاً واحداً

من شابه أباه ما ظلم

عبد المتعم علي عيسى

حصلت قطر على استقلالها في ٣ أيلول عام ١٩٧١ تحت حكم الشيخ أحمد بن علي آل ثاني الذي أثره أبوه على ابن أخيه خليفة بن حمد، إلا أن الأمر لم يرق لهذا الأخير فانقلب على ابن عمه قبيل أن يتم هذا الأخير شهره الخمسة في السلطة، لتشهد العاتلة صراعاً على الحكم بين فرعيها اللذين بدأ كل منهما يصب جهوده في كسب المصافات والتألق في خيم الأفراح والعرزا التي كانت تمثل الساحات التي تتحدد فيها موازين القوى وزعامات الأفراد.

دخل المال والنفط بقوة ليحدثا تغييراً سريعاً في طبيعة الحياة السياسية القطرية وليكتشف الطرفان أن العامل المحدد لوجود أي منهما في السلطة يعد الآن، هو قبول الخارج به ودعمه إياه، فما حدث كان كفيلاً بنسف تأثير السجلات التي تحدثت في سهرات العزف على الريابة وقرض أشجار الغزل والمديح من جذورها، فرضت هذه الحالة على جيل الأبناء مفاهيم جديدة، فلمسوا تراجع دور مواصفات شيخ العشيرة - الدولة، لمصلحة إمساك هذا الأخير بعقود النفط والغاز فيها، وهو ما أدرکه مبكراً حمد بن خليفة ابن الأمير وولي عهده، فوضع يديه عليها حتى إذا ما غادر الأول، أي الأمير، إلى سويسرا، قطع التلفزيون القطري بثه بشكل مفاجئ في ٢٧ حزيران ١٩٩٥ ليعرض لقطات لشيوخ وأعيان الإمارة وهم يسلمون على ولي العهد الذي أصبح أمير البلاد منذ ذلك اليوم، وفي الوقت الذي وصف فيه الإعلام الرسمي ما يجري على أنه بيعه للأمير الجديد قلم موالو المزعول: إن الأمر لم يكن يتعدى سلام شيوخ العشائر على ولي العهد الذي دعاهم إلى حفل رسمي مفاجئ.

كان لصعود حمد إلى السلطة معارضون في الداخل والخارج، فقد ارتأت أبناء الأمير الجديد أن ما جرى كان بتدبير زوجة أبيهم الرابعة موزة بنت المسند التي ستعمل بالتأكيد على تهيمشهم أو إبعادهم لاحقاً، ليلتاقى هؤلاء بمضمرين في الخارج ارتأوا أن صعود حمد كان رهناً بصلوات دولية تريد الإمساك بسوق النفط والغاز الذي أصبح بعد اتفاقية «كيبوتون» عام ١٩٩٢ العنصر الأهم المستخدم لإنتاج الطاقة عالمياً، ومن ثم تغيير موازين القوى القائم في الخليج والمنطقة.

سرعان ما خرج الأمير فهد، النجل الأكبر لحمد، على أبيه يريد الانتصار لجدده المظلوم كما قال، وليطعن عن عزله لأبيه مدعوماً بقوات عسكرية سعودية إماراتية، لم تستطع تغيير ميزان القوى لمصلحة الانقلابيين، على الرغم من أن القوات السعودية كانت قد دخلت الأراضي القطرية حتى أصبحت على مشارف الدوحة، قبيل أن تأتي الإشارة من وراء الأطلسي وهي تحمل عبارة وحيدة تقول: ليعد كل إلى مكانه لقد انتهى كل شيء. وشعرت الشريحة موزة بسطوتها بعد إسقاط الانقلاب، فراحت تمهد الطريق أمام أولادها عبر إبعاد أولاد زوجها من زوجاته الثلاث اللواتي سبقنها، فجرى تعيين ابنها البكر جاسم ولياً للعهد عام ٢٠٠٣، إلا أنه كان لهذا الأخير، كما يبدو، ملاحظات عديدة على سلوك أمه وظهورها مع غرباء، واعترض عليها مراراً، فعاقبته بتعيين شقيقه الأصغر تميم ولياً لعهد أبيه عام ٢٠٠٤، وهو لم يبلغ الثالثة والعشرين من عمره بعد.

دعت الشريحة موزة بابنها نحو الإمساك بالمزيد من مفاصل القرار، ولأن المعطيات كثيراً ما تغيرت، فقد ذهب تميم نحو الإمساك بعقود التسليح ومشتريات الأسلحة التي كانت قد بلغت أرقاماً خيالية هي أشبه بالإثارة منها إلى الشراء، والتي أفرزت لوبياً قطرياً صغيراً داخل «البيلابيريرغ» أي المجمع الصناعي الحربي الأميركي في واشنطن، وبات داعماً لولي العهد، بعدما

ابتدأت الضغوط على أمير البلاد وسرعان ما اكتشف هذا الأخير أن الكثير من مستلزمات الحكم ليست متوافرة في يديه، وعندما نشرت صحيفة «الغارديان» البريطانية تقريراً في شباط ٢٠١٣، ذكرت فيه أن أمير البلاد سوف يتنازل لابنه ولي العهد عن الحكم في الصيف القادم، عندما كان قد تقرر داخل العائلة الحاكمة القطرية بأن يقوم الأمير بالتنازل عن العرش، كيلا يضطر ابنه إلى الانقلاب عليه، فيؤصاف الأبناء القطريون بدالعقوق» تجاه

آبائهم، أو يقال من «شابه أباه ما ظلم» وهو ما رضخ حمد إليه ليتنازل لابنه عن الحكم في ٢٥ حزيران عام ٢٠١٣.

بدأ تميم يتحسس الحكم من جديد، ليكتشف أن هناك الكثير مما لم تقله أمه، فهو يتحكم بناتج قومي يصل إلى ٣٥٠ مليار دولار سنوياً، ويصندوق سيادي يجمي ٤,٣ تريليونات دولار بحسب إحصائيات عام ٢٠١٦، وبدأ فقد بدأ التخلص من خناق أمه رويداً رويداً، وفي الآن ذاته راح يعمل للتخلص من وصاية المصدين، أي أبيه وحمد بن جاسم التي ترك رئاسة الوزراء مع هذا الأخير، فبرزت في الحكم ثلاثة تيارات خرجت إلى العلن إبان أزمة سحب السفراء الخليجيين من الدوحة في شباط عام ٢٠١٤،

إلا أن تضارب آراء التيارات الثلاثة بخصوصها قد أدنى إلى فرض إرادة تميم الذي كان يرى أن الرياض التي تفاوض بلاده بشأن إعادة السفراء إليها، إنما تقوم بذلك ستاراً لعمل سري آخر تقوم به بالتزامن مع المفاوضات التي تجري في الأضواء وأمام كاميرات الفضائيات، لتثبت تلك الرويا صحتها أجلاً.

في أعقاب الإعلان في الدوحة عن اعتقال ١٧ متورطاً من آل ثاني المتهمين بتدبير انقلاب في البلاد يوم ١٦ تشرين الثاني عام ٢٠١٣، أعادت الرياض وحلفاؤها سفيرها إلى الدوحة في اليوم الذي يليه.

بدأت عقدة البالون المنفوخ الناجمة عن إحساس ضيق الجغرافيا أمام الطموحات، تظهر، فراحت دوحة تميم تعمل على إسقاط حكم آل سعود، ومع إسقاط حكم الرئيس عبد الفتاح السيسي الذي جاء بانقلاب تموز ٢٠١٣ مدعوماً منهم، وعلى مدى أربع سنوات فشلت القاهرة والرياض في ترويض الدوحة أو احتواء طموحاتها، فكانت فبركة اللين المنسوب إلى الأمير القطري في

٢٤ من حزيران الماضي التي تمت بأيدي إماراتيين، كما أعلنت واشنطن التي فضحت الأمر بعد أيام على حدوثه، في مؤشر يؤكد أنها كانت تدعم الهجوم الرباعي ضد قطر كنوع من الضغط عليها لا لإسقاط نظامها، وهو ما تلقفته الدوحة سريعاً حيث قام وفد قطري بزيارة عاجلة إلى واشنطن في تموز الماضي ووقع فيها عقوداً لشراء أسلحة بلغت قيمتها ٦٠ مليار دولار، وفي مواجهة ذلك رفضت الدوحة جميع شروط دول الحصار ما عدا التفاوض، مستندة إلى الظهيرين التركي والإيراني، بعدما أصيبت واشنطن بتخفف من «العقود» والبنوك التي سخرت حتى

تكتشف تلك الدول أن الحصيلة هي صفر.

يمثل البيان الذي أصدره عبد الله بن علي، شيخ الفرع الثاني لآل ثاني الذي خسرت السلطة منذ التسعينيات في ١٧ أيلول الجاري، خيبة أمل سعودية كبرى وحالة إفلاس سياسية تبدو فيها المخاطر تقبل من كل حذب وصوب نحو المملكة، والذي يثير الإشفاق فعلاً هو التخطئة التي حظي بها ذلك البيان، فقد كانت وسائل الإعلام السعودية تصور الأمر على أن كل شيء قد انتهى في قطر والواجب الآن هو الحديث عن مرحلة ما بعد تميم.

حكمت السياسة القطرية على مدى ما يقرب من خمسة عقود، عقد عديدة مثل «عقود» الأبناء المنكرت، ثم جاءت «عقود البالون المنفوخ»، على حين تلوح اليوم في الأفق عقدة أخرى قيد التشكل هي عقدة «بروميثيوس» الذي سرق النار ليقودها على جبل الأولمب.

الجيش يكتسح داعش في ضفتي الفرات بدير الزور وانهيار في صفوف التنظيم

والنساء والشيوخ ودروعا بشرية، مشيرة إلى أن المحافظة اتخذت جميع الترتيبات والإجراءات لتأمين إقامة المواطنين الذين يخرجون من مناطق انتشار التنظيم وتقديم جميع المساعدات والاحتياجات الأساسية اللازمة لهم.

ودعت المحافظة جميع أبناء دير الزور الذين لا يزالون يقيمون في المناطق التي تنتشر فيها التنظيم إلى التوجه لأقرب نقطة تواجد للجيش كي يصلوا إلى بر الأمان والطمانينة.

في مقابل ذلك أعلنت «قوات سورية الديمقراطية- قسد» في بيان لها أمس نشرته على موقعها الرسمي، أن قواتها تقدمت في دير الزور في إطار حملتها المسماة «عاصفة الجزيرة» في منطقة صور وسيطرت على ١٥ مزرعة بعد تلقي مسلحي داعش ضربات قوية.

وذكر البيان، أن مقاتليها ما زالوا يواصلون التقدم في منطقة صور التي طائرة مسيرة مما أسفر عن إصابة الحقت ضربات موجعة بالدواعش، وتمكنوا في هذه المنطقة من القبض على داعشي وحوزه سلاح بي كي سي، على حين لا تزال الاشتباكات مستمرة في هذا المحور حتى لحظة إعداد هذا الخبر.

وكان قائد «مجلس دير الزور العسكري» التابع لـ«قسد» أحمد خبيل أمس، في تصريح نقلته وكالات معارضة، أن «قواتهم بدأت فجر أمس بعملية عسكرية تجاه ناحية الصور تعرضت للقصف بقذائف الهاون في مدينة دير الزور، مما أسفر عن إصابة ما لا يقل عن ٥ أشخاص بجروح.

وذكرت الوكالة أن قذيفتين انفجرتا بالقرب من شاحنات المساعدات في أحد الشوارع المركزية في دير الزور، وأصيب أحد السائقين و ٤ من السكان المدنيين بجروح.



قوات تابعة للجيش السوري في ريف دير الزور (عن الإنترنت)

أن تنظيم داعش استهدف فريق الإخبارية في دير الزور بقنبلة من طائرة مسيرة مما أسفر عن إصابة كل من المصور والسائق بجروح طفيفة.

ولفت إلى أن الجيش العربي السوري فتح «ممرات إنسانية في دير الزور لغادرة المدنيين من مناطق انتشار تنظيم داعش الذي يتخذ من الأطفال

اعتداء عناصر التنظيم المحصنين في بعض أحياء المدينة بالقذائف والقنابل الملقاة من الطائرات المسيرة على المنازل السكنية في مدينة دير الزور، على حين أصيب مواطن آخر بسقوط قذيفة هاون أطلقها التنظيم على الساحة الداخلية لمبنى المحافظة وأدت لاهتزاز مادية في المبنى.

من جهتها ذكرت مصادر أهلية خلال هذا التقدم من محاصرة تنظيم داعش بشكل كامل داخل مناطق سيطرته في الريف الجنوبي الشرقي للرقعة، في حين تتواصل الاشتباكات بين طرفي القتال، وتوسط قصف مكثف من قبل قوات الجيش على محاور القتال.

من جهة ثانية، ذكرت «سانا»، أن ٧ مواطنين أصيبوا بجروح جراء

وتقدم قوات الجيش، مكّنه من الوصول إلى الحدود الإدارية مع الريف الشرقي للرقعة، الذي يتواجد فيه تنظيم داعش وسيطر على مدينة معدان آخر مدينة خاضعة لسيطرة داعش من محافظة الرقة، إضافة لسيطرته على عدة قرى قريبة منها عند الضفاف الجنوبية لنهر الفرات ووفق المصادر تمكنت قوات الجيش

وفي وقت سابق، ذكرت وكالة «سانا» لالأنباء، أن وحدات من الجيش بإسناد جوي نفذت عمليات مكثفة على تجمعات تنظيم داعش الإرهابي المحور الغربي وسيطر على عدد من القرى والمزارع في محط بلدة التين، مشيرة إلى أن وحدات الهندسة تقوم بتمشيط القرى والمزارع وإزالة الأنغام والمخضخات التي زرعاها إرهابيو تنظيم «داعش» قبل سقوط العديد منهم قتلى وسط فرار جماعي باتجاه بلدة التين تاركين جثث قتلاهم.

وأقرت مصادر إعلامية معارضة بتقدم الجيش، وأكدت أن الريف الشمالي الغربي لمدينة دير الزور، يشهد انهيار تنظيم داعش وتفقرها في صفوفه، وسط تقدم لقوات الجيش على حسابها.

ولفت إلى تمكن قوات الجيش من تحقيق تقدم في المنطقة، بدعم من القوات الريفية والحليفة لها، والسيطرة على قرى وبلدات عند الضفاف الغربية لنهر الفرات بريف دير الزور الشمالي الغربي، حيث توسعت سيطرة الجيش لتصل لأكثر من ١٠٠ كلم.

مساعداات إيرانية إلى دير الزور وداعش يقصفها

وتضمّ القافلة أكثر من ١٠٠٠ طن من المساعدات الإنسانية تحتوي على مواد غذائية متنوعة وأدوية ومستلزمات دراسية وغيرها من المواد الضرورية لمساعدة أهالي المدينة.

وفي وقت لاحق أفادت وكالة «سبوتنيك» للأنباء، بأن القافلة تعرضت للقصف بقذائف الهاون في مدينة دير الزور، مما أسفر عن إصابة ما لا يقل عن ٥ أشخاص بجروح.

وذكرت الوكالة أن قذيفتين انفجرتا بالقرب من شاحنات المساعدات في أحد الشوارع المركزية في دير الزور، وأصيب أحد السائقين و ٤ من السكان المدنيين بجروح.

مساعداات إيرانية إلى دير الزور وداعش يقصفها

وتضمّ القافلة أكثر من ١٠٠٠ طن من المساعدات الإنسانية تحتوي على مواد غذائية متنوعة وأدوية ومستلزمات دراسية وغيرها من المواد الضرورية لمساعدة أهالي المدينة.

وفي وقت لاحق أفادت وكالة «سبوتنيك» للأنباء، بأن القافلة تعرضت للقصف بقذائف الهاون في مدينة دير الزور، مما أسفر عن إصابة ما لا يقل عن ٥ أشخاص بجروح.

وذكرت الوكالة أن قذيفتين انفجرتا بالقرب من شاحنات المساعدات في أحد الشوارع المركزية في دير الزور، وأصيب أحد السائقين و ٤ من السكان المدنيين بجروح.

الوطن - وكالات

واصل الجيش العربي السوري تقدمه بنجاح لاستعادة محافظة دير الزور بالكامل من تنظيم داعش الإرهابي، وحقق مزيداً من الانجازات في الضفتين الغربية والشرقية لنهر الفرات، وسط انهيار كبير في صفوف التنظيم.

وتمكن الجيش منذ أيام من عبور نهر الفرات ونقل العمليات إلى الضفة الشرقية بعدما فك الحصار عن المدينة بداية الشهر الجاري، وأمس أكدت مصادر أهلية، أن الجيش استطاع السيطرة على بلدة التين كما استعاد جبل سليم والبيوطية ومنجم الملح وخان زهرة بريف دير الزور الغربي. ولقت المصادر إلى أن الجيش وحلفاءه استهدفوا بقصف مدفعي دقيق مجموعة لتنظيم داعش في منطقة حويجة صكر شمال مطار دير الزور العسكري وأوقعوا أفرادها

بين قتيل وجريح. وتقدم قوات الجيش، مكّنه من الوصول إلى الحدود الإدارية مع الريف الشرقي للرقعة، الذي يتواجد فيه تنظيم داعش وسيطر على مدينة معدان آخر مدينة خاضعة لسيطرة داعش من محافظة الرقة، إضافة لسيطرته على عدة قرى قريبة منها عند الضفاف الجنوبية لنهر الفرات ووفق المصادر تمكنت قوات الجيش

وفي وقت سابق، ذكرت وكالة «سانا» لالأنباء، أن وحدات من الجيش بإسناد جوي نفذت عمليات مكثفة على تجمعات تنظيم داعش الإرهابي المحور الغربي وسيطر على عدد من القرى والمزارع في محط بلدة التين، مشيرة إلى أن وحدات الهندسة تقوم بتمشيط القرى والمزارع وإزالة الأنغام والمخضخات التي زرعاها إرهابيو تنظيم «داعش» قبل سقوط العديد منهم قتلى وسط فرار جماعي باتجاه بلدة التين تاركين جثث قتلاهم.

وأقرت مصادر إعلامية معارضة بتقدم الجيش، وأكدت أن الريف الشمالي الغربي لمدينة دير الزور، يشهد انهيار تنظيم داعش وتفقرها في صفوفه، وسط تقدم لقوات الجيش على حسابها.

ولفت إلى تمكن قوات الجيش من تحقيق تقدم في المنطقة، بدعم من القوات الريفية والحليفة لها، والسيطرة على قرى وبلدات عند الضفاف الغربية لنهر الفرات بريف دير الزور الشمالي الغربي، حيث توسعت سيطرة الجيش لتصل لأكثر من ١٠٠ كلم.

الوطن - وكالات

استمر سلاحا الجو السوري والروسي باستهداف تنظيم جبهة النصرة الإرهابي الذي يسيطر على محافظة إدلب، حيث تشهد حراكاً خفياً يستهدف قادة التنظيم، بالتراشق مع حشود عسكرية تركية مستمرة قرب الحدود السورية، ومواصلة «الجندرم» التركية جرائمها بحق أطفال سورية، واختتمت يوم الجمعة الماضي الجولة السادسة من محادثات أستانا بإعلان إنشاء منطقة تخفيف توتر في

إدلب وتأكيد محاربة «الناصر» فيها، وسط تصريحات إعلامية رسمية تتحدث عن عملية عسكرية بقيادة روسية- تركية تستهدف «الناصر» في محافظة إدلب، بعيداً عن مليشيات مسلحة أخرى، إلا أن «الناصر» أطلقت بالتعاون مع مليشيات مسلحة أول من أمس عملية واسعة بريف حماة الشمالي الماصق لإدلب تصدى لها الجيش العربي السوري بحزم.

ووفق مصادر أهلية تحدثت لـ«الوطن»، فقد شن الطيران

غارات سورية روسية تستهدف «الناصر» جنوبي إدلب.. وحشود تركية على الحدود

وزارة الخارجية البريطانية، بيتعد عن الحقيقة، وتنفذ

للادلة والبراهين، وتصب في مصلحة النظام السوري. وواصلت الهيئة الانتقاف على طبيعتها الإرهابية بالقول: إن «الهيئة عرفت عن نفسها في أكثر من مناسبة أنها جسم ثوري مجاهد مستقل لا يتبع لأي جهة، وهدفه الرئيسي الدفاع عن أهل السنة في الشام».

ولطبت «تحرير الشام» من بريطانيا التأكيد من المعلومات التي تصلها «البعيد على البعد عن الواقع»، بحسب البيان. وكان ممثل بريطانيا الخاص إلى سورية، غاريت بايلي، أكد أن بلاده لن تتعامل مع «هيئة تحرير الشام».

وجاء الموقف البريطاني مشابها لموقف أميركي سابق أدرج «جبهة النصرة» الفرع السوري لتنظيم القاعدة، على لوائح الإرهاب في كانون الأول ٢٠١٦، ووافقها دول مختلفة بما فيها تركيا نفسها قبل أن يؤكد معوث واشنطن إلى سورية مايل راتني في أيار من العام الجاري أن «الناصر» هي المحور الرئيسي لـ«تحرير الشام» محترماً من عواقب وخيمة عقب سيطرته على إدلب.

قواته، وذكرت وكالة «الأناضول» التركية بأن الجيش التركي أرسل رتلًا عسكريًا يقل وحدات من القوات الخاصة بكامل معداته العسكرية وصل قضاء «ويحالي» في لواء سكندرون السليب، ثم انتقل باتجاه الحدود السورية، بهدف «تعزيز الوحدات المنتشرة على الحدود مع سورية».

جاء ذلك بعد يوم واحد من وصول دبابات ومدفعاات ونقلات جند مصفحة وأليات عسكرية وهندسية أخرى تركية، إلى المنطقة ذاتها.

ورغم تشدد الرئيس التركي رجب أردوغان بحماية المدنيين إلا أن قوات الشرطة التركية «الجندرم» واصلت جرائمها بحق السوريين. وأكدت المصادر الأهلية استشهاد الطفل يوسف طالب عبد الله جراء إصابته برصاص الجندرم التركية أثناء عبوره الحدود عند خربة الجوز بريف إدلب الشمالي.

في الأثناء وبعد يوم من إعلان بريطاني رفض التعامل مع «تحرير الشام» بشكل نهائي ردت الأخيرة بالاستنكار، أن موقفها وبيان نشرته مواقع معارضة زعمت «الهيئة» أن موقفها

الحربي السوري والروسي أمس سلسلة غارات استهدفت معالق «الناصر» في جنوبي إدلب. وأوضحت المصادر، أن إحدى الغارات استهدفت موقعا لـ«الناصر» على أطراف بلدة مرفة حرمه أسفرت عن قتلى وجرحى في صفوف التنظيم الذي يتخذ من «هيئة تحرير الشام» واجهة له حالياً، على حين استهدفت غارات أخرى معالق «الناصر» في بلدة جرجناز وأطراف بلدة البارة في تل مشس ومدينة سنجار في ريف إدلب الجنوبي.

بموازاة ذلك استمرت حركة العمليات التي تستهدف قياديين في التنظيم، ذلك أنه قتل أمس شرعيين هما «أبو سليمان المغربي» وأبو يحيى التونسي، من قبل مجهولين في شارع الكورنيش بمدينة إدلب، الأمر الذي قسره مراقبون بأنه يعود إلى الخلاف العميق في صفوف «الناصر» بين من يتبع لمتزعمها أبي محمد الجولاني من جهة واتباع شرعيها السعودي عبد الله المحبسن من جهة ثانية.

وعلى تخوم المحافظة الشمالية والشمالية الغربية كان نظام الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يواصل حشد

ووفق مصادر أهلية تحدثت لـ«الوطن»، فقد شن الطيران



من معارك الجيش العربي السوري شرق حماة (عن الإنترنت)

على أن مسلحي «الناصر» استخدموا الدبابات والعربات القتالية المدرعة خلال مهاجمة مواقع التصعيد في إدلب.

وقبل ذلك، أعلنت أمس هيئة الأركان الروسية في بيان لها، أن «هجوم المسلحين جاء بمبادرة من الاستخبارات الأميركية لوقف الجيش السوري المستمر في تقدمه الناجح شرق دير الزور».

وأضافت: «بين أهم أهداف المسلحين من وراء الهجوم، طرد الشرطة العسكرية الروسية من النقطة التي

روتسكوي، وفق ما نقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، أن «مسلحي جبهة النصرة والفضائل المتحالفة معها لا ترغب بتنفيذ اتفاقات وقف النار، وشنوا الهجوم المباعث رغم الاتفاقيات الموقعة يوم ١٥ من أيلول في أستانا».

وأشار الجنرال الروسي إلى أن «٨٥٠ مسلحاً قسى عليهم في عملية داخل منطقة خضض التصعيد في إدلب»، وقال روتسكوي: «إن ٣ عسكريين روس من قوات العمليات الخاصة أصيبوا بجروح خلال العملية».

وشدد ممثل وزارة الدفاع الروسية

خلال ذلك على العشرات من الإرهابيين، وخصوصاً في كفر زيتا التي أقام فيها الإرهابيون معسكرات تدريب، وتعت تنسيقات الإرهابيين العديد من قادة مجموعاتها وأبرزهم «أبو رشيد التيزيني»، قائد الهجوم على النقاط العسكرية بريف حماة الشمالي، وما سمته أمير قاطع حلب في جبهة النصرة، القائد العسكري، ماهر علو «أبو العباس».

على خط مواز، أعلن رئيس مديرية العمليات العامة في هيئة الأركان الروسية الفريق أول سيرغي

حماة - محمد أحمد خبازي

محض - نيال إبراهيم

دمشق - الوطن - وكالات

بينما أفضل الجيش العربي السوري ما يسمى معركة «يا عباد الله اثبتوا» التي أطلقتها جبهة النصرة الإرهابية في ريف حماة الشمالي الشرقي، بسيطرته على قرية جديدة بريف ناحية جب الجراح في ريف حماة الشمالي وعلى عدد من التلال والنقاط الحاكمة في المنطقة.

وأعلنت هيئة الأركان الروسية عن أن هجوم المسلحين على منطقة «تخفيف التوتر» المعلنه في إدلب جاء بتحريض من الاستخبارات الأميركية لتعطيل تقدم الجيش العربي السوري شرق دير الزور.

وفي التفاصيل، فقد أفضل الجيش وقواته الريفية والحليفة الحملة الإرهابية المسماة «يا عباد الله اثبتوا» بما أبدوه من استيصال في التصدي للإرهابيين وتكبيدهم خسائر قاتلة بالأرواح والعتاد.

وشن الطيران الحربي السوري والروسي غارات مكثفة، استهدفت تحركات ومقرات «الناصر» والمليشيات المرتبطة بها في كل من جرجناز وحاس وعابدين ومحيطي مرفة النفعان وكفرين بريف إدلب الجنوبي، وفي كفرزيتا ومورك والطمانينة والصيدا وحضرايا وعطشان بريف حماة الشمالي، ومشط الطيران المنطقة الممتدة من